بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

UMMAL-QURA UNIVERSITY

٢١٢٤

بالناس وحيات الروح بالعقل وحيات العقل بالعلم

بالإخلاص

قال النبي صلى الله عليه وسلم حيات الأرض

بالناس وحيات الروح بالعقل وحيات ...

بسم الله الرحمن الرحيم

وبالله وعلى سنة رسول الله يدرم نكاح لندرم شوهر

شوهر مو كيله فلان اغلنر حلا لتفه حاتون لغم زوجك كما ان صكر بوده

واردرم وحايز تدرم بني وكيل قلان ايجون اندن صكر بوده اي آيه اللهم حيني

اخلاصا وطيب اردرتها مع جميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين

وانكحني ايام الغجايز نكاحدر اگر دسترسي نكذر كاركيم قارسي جماعت

بوردكيمز كوم غازدم قلوردن جماعت سفارنه نيت قلوردن ايجي سوز

جماعت حسنا اوير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذا كتاب الفقه الاكبر من تاليف الامام الاعظم ابي حنيفة
رحمة الله عليه قال اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد
عليه يجب ان تقول امنت بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله
تعالى والحساب والميزان والجنة والنار حق كله والله
واحد لا من طريق العدد ولكن من طريق انه لا شريك
له في ملكه ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبهه
شيء في الاشياء من خلقه ولا يشبه شيء من خلقه
لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه لم تحدث له صفة ولا اسم
لم يزل عالما بعلم والعلم صفته في الازل وقادرا بقدرة
والقدرة صفته في الازل وخالقا بتخليقه والتخليق
صفته في الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل صفته
في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله غير مخلوق وصفاته في
الازل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او وقف فيها او
شك فيها كافر بالله تعالى والقرآن كلام الله تعالى في المصاحف مكتوب

وفي القلوب محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي منزل ولفظنا بالقرآن
وكتابتنا مخلوق وقراءتنا له مخلوق والقرآن غير مخلوق
وما ذكره الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى عليه السلام وغيره
من الانبياء وعن فرعون وابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا
عنهم وكلام الله تعالى غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره
من المخلوقين مخلوق والقرآن كلام الله تعالى في قوله تعالى وكلم الله

موسى تكليما وقد كان الله تعالى متكلما ولم يزل متكلما وكلام موسى عليه السلام
وقد كان الله تعالى خالقا في الازل ولم يكن الخلق فلما كلم الله تعالى
موسى كلمه بكلامه الذي هو صفة من صفات المخلوق في الازل وصفاته
تعالى كلها في الازل بخلاف صفات المخلوقين فانه يعلم الكل علما ويقدر
الكل قدرة ويرى الكل رؤية ويتكلم الكل كلاما ويسمع الكل سمعا ونحن
نتكلم بالآلة والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف والحروف
مخلوقة وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شيء لا كالاشياء
ومعنى الشيء اثباته بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد
له ولا ضد له ولا ند له ومثل له وله يد ووجه ونفس فما ذكر الله
تعالى في القرآن من ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات
بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه ابطال الصفة
وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه
ورضاه صفتان من صفاته بلا كيف خلق الله تعالى الاشياء لا

من شيء

من شيء وكان الله تعالى عالما في الازل بالاشياء قبل كونها
وهو الذي قدر الاشياء وقضاها ولا يكون في الدنيا والآخرة شيء الا بمشيته
بتلي الا بمشيته وعلمه وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ
لكن كتبه بالوصف لا بالحكم والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل
بلا كيف يعلم الله تعالى المعدوم في حال عدمه معدوما ويعلم انه
كيف يكون اذا اوجده ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا
ويعلم الله تعالى انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القائم في حال قيامه
قائما فاذا اقعده فقد علمه قاعدا في حد قعوده من غير ان يتغير علمه
او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين
خلق الله الخلق سليما من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم
ونهاهم فكفر من كفر بفعله وانكاره وبجحوده بعد ان اقر الله تعالى
له بانه ربه وامن من امن بفعله واقراره وتصديقه بعد ان اقر الله تعالى
له اخرج ذرية آدم من صلبه فجعلهم غدا فخاطبهم وامرهم

ونهيهم فاقروا بالربوبية لكان ذلك منهم ايمانا فهم
يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد ذلك بتدل وغيروبدل
وصدق ثبت عليه ودام ولم يجبر احدا من خلقه على
الكفر ولا على الايمان والخلق هم مؤمنا وكافرا لكن خلقهم
اشخاصا وايمانا والكفر فعل العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في
حال كفره كافرا واذا آمن بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه وا
حدث من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع افعال العبا
دهي الحركة والسكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها
وهي كلها بمشيته وعلمه وقضاه وقدره والطاعات كلها كانت
احبها امر الله تعالى بها ورضيها وعلمها ومشيته وقضاه وتقد
يره ومشيته لا بامره والانبياء كلهم منزهون عن الصغاير والكبايروالكفر
والقبايح وقد كان منهم زلات وخطايا ومحمد صلى الله عليه
وسلم حبيبه وعبده ورسوله ونبيه وصفيه وتقيه ولم يعبد الصنم

ولم يعمل

ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة عين قط ولم يرتكب صغيرة
ولا كبيرة قط افضل الانبياء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ابوبكر الصديق
ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى ثم ابو طالب بن عبد
الله تعالى عليهم اجمعين غابرين على الحق مع الحق تتوالاهم جميعا ولا
نذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بخير ولا نكفر مسلما
بذنب من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل عنه اسم الايمان
ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح
على الخفين سنة والتراويح في الليال شهر رمضان سنة والصلوة خلف
كل بر وفاجر من المؤمنين جايزة والقول ان المؤمنين لا يضرهم الذنوب
انه لا يدخل النار ولا انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا
مؤمنا والقول ان حسناتنا تقبلة وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة ولكن
نقول من عمل حسنة يجمع شرايطها خالية عن المبطل المفسدة ولم يبطلها
حتى يخرج من الدنيا مؤمنا فان الله لا يضيعها بل يتقبلها منه ويثيبه

عليها وما كان من السيآت دون الشرك والكفر ولم يتب عنها صاحبها
حتى مات مؤمنا فانه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء عفى
عنه ولم يعذبه بالنار ابدا والبقاء اذا وقع في عمل من الاعمال فانه
يبطل اجره وكذلك العجب والايات للانبياء والكرامات للاولياء واما التي
يكون الاعداء مثل اليهودي زعوز وغروز والدجال فقد روي في
خبر انه لها ويكون لهم تسميها ايات والكرامات ولكن تسميها قضاها
جاءتهم وذلك لان الله تعالى يقضي حاجات اعدائه استدراجا لهم و
عقوبة لهم فيغترون به ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله جائز
ويمكن كان الله خالقا قبل ان يخلق وازقا قبل ان يرزق والله تعالى
يرى في الاخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة يا عين رؤسهم بلا شبه
ولا كيفية ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة والايمان اهل السماء والارض
لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون متفاوتون في الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال
والاسلام هو التسليم والانقياد لاوامر الله تعالى من طريق اللغة فرق بين الايمان

والاسلام

والاسلام لكي لا يكون ايمان بلا اسلام والاسلام بلا ايمان وهما
كالظهر مع البطن والدين كلام واقع على الايمان والاسلام والشرايع
كلها تعرف الله تعالى حق معرفته كما وصف نفسه في الكتابة بجميع صفاته
وليس يعبد احد من يعبد الله تعالى حق عبادته كما هو اهله ولكنه
يعبد عبد بما امر ويستوي المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين
والتوكل والمحبة والرضا والخوف والرجاء والايمان في ذلك
يتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كله والله تعالى متفضل على عباده
عادل قد يعطي من الثواب الخصاص ما يستوجبه العبد تفضلا منه
وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو تفضلا منه وشفاعة
النبي عليه السلام للمؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم المستوجبين
العقاب حق ووزن الاعمال بالميزان يوم القيمة حق وحوض
النبي عليه السلام حق والقصاص فيما بين اهله المخصوص بالحسنات يوم
القيمة حق فان لم يكن لهم الحسنات فصاحب السيآت عليهم